

تمهيد :

بعد محاولتنا لتغطية الجوانب النظرية للبحث، سنحاول في هذا الجزء أن نخطط بالموضوع من الجانب التطبيقي، بمعنى الحقل الميداني الدراسي من خلال تحليل جوانبه بدا من نوعية البحث الذي تعرفنا فيه للمنهج المتبع في الدراسة ثم كيفية اختيار العينة بحيث فيها الوسيلة التي اتخذناها خلال البحث في تكوين مجتمع الدراسة ثم تنتقل إلى تحديد كيفية جمع البيانات مرورا بالأساليب الاحصائية ، وبعد كل هذا ننتقل إلى تحليل البيانات وذلك باستعمال المقاييس الإحصائية المناسبة في تحويل الفرضيات من صيغتها الكيفية إلى تحليلها الميداني، ثم الوقوف على أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في هذا البحث.

1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث و مدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث ، ولهذا قمت بدراسة استطلاعية على مستوى ثانويات بلدية الجلفة ومن منطلق الزيارات المتكررة لعدة ثانويات و باحتكاك مباشر بميادين ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية من خلال المشاهدة الشخصية والمقابلات مع بعض الأساتذة المشرفين على المادة من أجل الوقوف على حجم المشكلة المتمثلة في دور مهارات الاتصال لدى استاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ لإبداء رأيهم بأهمية هذا الموضوع ، فاتضح حينها الرؤية وتوسعت التطلعات لأجل تجسيد الفكرة النظرية لواقع عملي وبعدها تم تحضير مشروع بحث بمشاركة توجيهات الأستاذ المشرف "بن عبد السلام محمد" ، بعد ذلك قمت بتحضير استمارة أولية للدراسة الاستطلاعية ، تم توزيعها على بعض أساتذة التربية البدنية والرياضية في بعض ثانويات بلدية الجلفة والمتمثلة في(عبد الرحمن ابن خلدون و النعيم النعيمي و اول نوفمبر 1954 و طهيري عبد الرحمن و ثانوية النجاح) كعينة استطلاعية أولية من خلال توزيع الاستبيان في صورته الأولية لعينة استطلاعية تتكون من 10 أساتذة في التربية البدنية والرياضية وقد كان الهدف من هذه الدراسة جمع المعلومات التي لها ارتباط وثيق ومباشر بمتغيرات الدراسة والتي يمكن من خلالها التأكد من متغيرات موضوع دراستي وكذا فرضياته وتعديل بنود الاستبيان من جديد .

2- المنهج المتبع في الدراسة :

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، وبناء على تساؤلات الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يعرف: بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليليا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالاتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (بشير الراشدي، 2000، ص59)

كما يعرف المنهج الوصفي على أنه عبارة عن إعطاء أوصاف دقيقة للظاهرة الحادثة حتى يتسنى للباحث حل المشكل. ويهدف إلى جمع البيانات وأوصاف دقيقة وعلمية للظواهر الاجتماعية في وضعها الراهن والى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر الاجتماعية ,ومن أهم الطرق المنهج الوصفي التي تعتبر مورد خصب للحصول على المعلومات و البيانات الدقيقة .

3- مجالات الدراسة :

المجال المكاني :

أجرينا الدراسة الميدانية الخاصة بالبحث على مستوى ثانويات بلدية الجلفة والتي تضم 19 ثانوية .

الاثانويات	الاحياء
عبد الرحمن ابن خلدون	حي الوثام
النعيم النعيمي	
عديلة أحمد	حي الفصحى
بلحشر السعيد	
نوراني مصطفى	حي الحدائق
عمور عبد القادر	طريق بجرارة
مسعودي عطية	حي بريح
عبد الحق بن حمودة	
كيحل بن شهرة/علي الياقوت	
سي شريف بلحشر	
اول نوفمبر 1954	حي بوتريفيس
طهيري عبد الرحمن	
ثانوية النجاح	
بن جقينة علي	
احمد بن لحرش	
صديقي النوري	حي عين اسرار
عريوة عمر	حي بجرارة
صيلع المبروك	قرية اولاد عبد الله
متقن غريسي عبد العالي	

الجدول رقم (01) : يمثل المجال المكاني الذي اجريه فيه الدراسة .

المجال الزمني :

بدأت دراستنا لهذا الموضوع خلال شهر أفريل ، حيث تم خلاله تحضير الأسئلة الخاصة بالاستمارة الاستبائية و توزيعها على العينة المختارة ، ومن ثم قمنا بعملية جمع النتائج و تحليلها و مناقشتها.

المجال البشري :

اساتذة مادة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي في بلدية الجلفة .

4- مجتمع وعينة الدراسة :

4-1- مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة يمثل اساتذة التربية البدنية و الرياضية بثانويات بلدية الجلفة - ولاية الجلفة - .

4-2- عينة الدراسة :

قمنا بمحصر شامل لمجتمع الدراسة و من أجل هذا تم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية من أساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات بلدية الجلفة ، وقد بلغ عددهم 30 أستاذ من اصل حوالي 40 استاذ موزعين على 19 ثانويات ، وذلك لصعوبة الوصول لجميع الأساتذة .

العينة هي الوحدة المصغرة التي تمثل تمثيلا حقيقيا لمجتمع البحث ليقوم الباحث بإجراء مجمل دراسته عليها.

(عبد اللطيف حمزة ، 1978 ، ص161) .

و يعود اختيارنا لهذه العينة لإجراء الدراسة الميدانية بسبب وجود علاقات سواء بحكم الجوار أو بحكم وجود زملاء لهم علاقات طيبة مع محيط العينة و هذا ما سهل علينا إلى حد بعيد إجراء الدراسة الميدانية.

5- أدوات جمع البيانات و المعلومات :

لمعرفة ما اذا كان أستاذ التربية البدنية والرياضية يستعمل مهارات الاتصال في الطور الثانوي ودورها في تحقيق التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ، وبعد تحديد مشكلة البحث و تسطير الفرضيات اللازمة للإشكالية قمنا بجمع المادة العلمية الضرورية، واعتمدنا في الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية و التطبيقية التي تمثلت في أجوبة أفراد العينة على أسئلة استمارة الاستبيان.

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد تم الاعتماد في جمع المادة العلمية على مصدرين أساسيين:

- مصادر جمع المادة النظرية :

بعد تقصي و تحليل المعلومات و الأفكار تحليلا دقيقا أخذنا ما رأيناه يخدم الموضوع من اجل الإمام بجميع جوانب الموضوع والمادة العلمية للجانب النظري، تم الاعتماد على المصادر التالية لجمع المعلومات:

▪ الكتب العلمية.

▪ مذكرات التخرج لنيل شهادة الليسانس .

- مصادر جمع البيانات الميدانية :

و تتمثل في الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية و التطبيقية التي تمثلت في أجوبة أفراد العينة على أسئلة استمارة الاستبيان .

● الاستبيان:

من خلال البحث الأدبي والنظري والدراسات السابقة قمنا بتصميم استبيان يتكون من اربعة وعشرون سؤالاً موزعا على ثلاث محاور بالتساوي, وبعدها تم عرضه على المشرف والمحكمين تم تعديل بنود هذه الاستمارة من الناحية اللغوية وتم تعديل بعض البنود.

تعتبر تقنية الاستبيان وسيلة للبحث بهدف جمع أقصى عدد من الآراء و الأفكار حول موضوع الدراسة و ذلك للإجابة على التساؤلات المطروحة و التحقق من الفرضيات المقترحة كحلول .و الاستبيان هو أداة للحصول على البيانات حول المبحوث، فيتقدم الباحث بعدد من الأسئلة المكتوبة لخدمة أغراض بحثه، و على المبحوث أن يجيب على هذه الأسئلة بنفسه، و الاستبيان قد يكون مقيدا أو مفتوحا أو مقيدا و مفتوحا معا .

(عثمان حسن عثمان ، 1998، ص29)

حيث قام الباحث بوضع عبارات مأخوذة من مقياس التفاعل الاجتماعي للدكتور عادل عبد الله محمود ودمجها مع مهارتي الحديث والاستماع وتعديلها وتشكيل عبارات واضحة وقابلة للقياس وقد اشتملت استمارة الاستبيان الأولية على 30 عبارة ، أما النهائية و المستعملة في الدراسة الميدانية فقد احتوت على 22 سؤالاً موزعة على ثلاثة محاور أساسية وضعت كما في الجدول التالي :

الرقم	إسم المحور	العبارات
01	يوجد دور إيجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق الإقبال الاجتماعي .	من العبارة 01 إلى العبارة 08

<p>من العبارة 09 إلى العبارة 16</p>	<p>يوجد دور إيجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق الاهتمام الاجتماعي .</p>	<p>02</p>
<p>من العبارة 17 إلى العبارة 24</p>	<p>يوجد دور إيجابي لمهارات الاتصال اللفظي الشفهي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق التواصل الاجتماعي .</p>	<p>03</p>

جدول رقم (02) : يوضح أسماء محاور الاستبيان النهائية و عدد عبارات كل محور

4-1- عرض الاستبيان على لجنة التحكيم : بعد إعداد الاستبيان تم عرضه على لجنة من المحكمين ذوي

الخبرة والاختصاص لإبداء ملاحظاتهم حول فقرات الاستبيان.

وبعد إبداء الأساتذة الأفاضل آرائهم حول فقرات الاستبيان ومجالاته فكانت أهم الملاحظات من طرف اللجنة :

- تم الاحتفاظ بعدد المحاور و لكن حذفت بعض العبارات و تم تقليص العبارات الطويلة نسبيا لتحمل الفكرة الواحدة وتكون سهلة وواضحة بالتالي تم تقليصها وتعديلها ليصبح الاستبيان في صورته الجاهزة للتوزيع ، ووضع أمام كل عبارة الاستجابات الثلاث لمقياس ليكرت الثلاثي بحيث أن تصحيح الاجابات أو التنقيط يكون كما يلي :

- عند الإجابة ب " نعم " تأخذ 3 درجات و عند الإجابة ب " أحيانا " تأخذ 2 درجة ، و عند الإجابة ب " لا " تأخذ 1 درجة .

- الخصائص السيكومترية للأداة:

• الصدق الاداة:

لاختبار صدق المقياس أنواع عديدة منها: الصدق الفرضي، وصدق المحتوى، والصدق الذاتي.

(عبد الحفيظ مقدم، 1993، ص146)

ويركز أيضا أنه يمكن حساب درجة الصدق عن طريق حساب نسب الاتفاق بين المحكمين، فكلما زاد عدد المحكمين الذين يوافقون على صلاحية الأداة أو الأسلوب لتحقيق أهداف هذه الدراسة دل ذلك على أن نسبة الصدق الظاهري عالية.

حيث عرضنا المقياس على 05 اساتذة محاضرين في الاختصاص وتم الموافقة عليه بنسبة 92% واخذنا بعين الاعتبار بعض الملاحظات والتي من خلالها تم حذف بعض العبارات و معظم العبارات المدونة في المقياس كانت واضحة ومفهومة، وبذلك تأكدنا من الصدق الظاهري للمقياس.

الرقم	الاسم	الرتبة
01	بن عبد السلام محمد	أستاذ محاضر (أ)
02	ونوقي يحي	أستاذ محاضر (أ)
03	زيوش احمد	أستاذ محاضر (أ)
04	يخلف احمد	أستاذ محاضر (أ)
05	سعيدى مصطفى	أستاذ محاضر (أ)

الجدول رقم (03) : يوضح قائمة بأسماء السادة المحكمين للاستبيان

• ثبات الاداة:

يقصد بالثبات " مدى الدقة والاتساق و استقرار نتائج الاختبار فيما لو طبق على عينة من الأفراد في

مناسبتين مختلفتين، على أن نصل إلى نفس النتائج تقريبا. (عبد الحفيظ مقدم، 1993، ص152)

وهناك طرق عديدة لحسابه كما بينتها ألبنى فؤاد السيد: (ألبنى فؤاد السيد، 1978، ص519)

1- طريقة إعادة الاختبار.

2- طريقة التجزئة النصفية.

3- طريقة الصور المتكافئة.

وقد اتبعنا في حساب ثبات مقياس التفاعل الاجتماعي وحساب ثبات كل محور على حدا بعد تجربة المقياس

على العينة الاستطلاعية والمتمثلة في 10 اساتذة، وكانت النتائج كالتالي:

الرقم	المتغيرات	معامل الثبات الفا كرومباخ	عدد العبارات	مستوى الدلالة 0.05
01	الاقبال الاجتماعي	0.66	08	دال
02	الاهتمام الاجتماعي	0.84	08	دال
03	التواصل الاجتماعي	0.84	08	دال
الكلي	التفاعل الاجتماعي	0.73	24	دال

الجدول رقم (04) : يمثل نتائج ثبات أداة الدراسة .

• الموضوعية الاداة:

تعني عدم تأثر الأداة "الاستبيان" بتغيير المحكمين , وأن الاستبيان يعطي نفس النتائج مهما كان القائم بالتحكيم ويعرف كل من "باروا" و "مك ايجي" الموضوعية بكونها درجة الاتساق بين درجات أفراد مختلفين لنفس الاختبار , ويذكر "محمد صبحي حسنين" أن الثبات يعني الموضوعية أي أن الفرد يحصل على نفس الدرجة ولو اختلف المحكمون .

إن أداة الدراسة المستخدمة و المتمثل في الاستبيان كانت فقراته مفهومة و سهلة وواضحة ,وعلى أساس كل ذلك نستنتج أن أداة الدراسة "الاستبيان" تتميز بالموضوعية .

- مما تم تقديمه يمكن للباحث أن يستخلص بأن أداة الدراسة عند استخدامها كان لها ثقل علمي أي أنها تميزت بالصدق و الموضوعية هذا ما يجعلها مناسبة وصالحة . (بوداود عبد اليمين ,عطا الله, 2009,ص46)

- استمارة الاستبيان:

تضمنت استمارة الاستبيان 24 سؤالاً خاصاً بالأساتذة مقسمة الى 03 محاور 08 اسئلة لكل محور حيث اعتمدنا في هذه الاستمارة على الأسئلة مغلقة .

- الأسئلة المغلقة:

في هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال و يطلب من المستجيب اختيار أحدها أي أن يقيد في اختيار الإجابة و لا يعطيه الحرية لإعطاء إجابته من عنده.

(رجي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، سنة 2000 ، ص 87)

و تعتمد على أفكار الباحث وغرضه من البحث و النتائج المستوفاة منه ،غالباً ما تكون ب:(نعم أو لا أو احيانا) أي اختيار الجواب الصحيح من طرف المستجوب من بين الإجابات المقترحة، و تتضمن إجابة المستجوب الإجابة التي يراها تنطبق عليه .

6- إجراءات التطبيق الميداني للأداة :

قمنا بتوزيع الاستبيان على اساتذة التربية البدنية والرياضية بثانويات بلدية الجلفة في بداية شهر أفريل وتم استلامها بعد الإجابة عليها وبعد ذلك قمنا بعرض وتحليل ومناقشة النتائج.

7- الأساليب الإحصائية :

لكي يتسنى لنا التعليق والتحليل عن نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة ببرنامج الحزم الاحصائية : spss 22 وذلك عن طريق تحويل النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الاستمارة الى ارقام باستخدام كل من :

● النسبة المئوية : بعد جمع البيانات و التي عددها 30 استبيان الموجهة للأساتذة ، تمت هذه العملية

بحسب عدد التكرارات للأجوبة الخاصة بكل سؤال ، و بعد ذلك قمنا بحساب النسبة المئوية لكل سؤال

$$\frac{\text{ت} \times 100\%}{\text{ع}}$$

بالاعتماد على الطريقة الثلاثية : ع ← 100% ← س ← ت

التكرارات x 100%

= النسبة المئوية

عدد أفراد العينة

حيث : ع : تمثل عدد أفراد العينة.

ت : تمثل عدد التكرارات.

س : تمثل النسبة المئوية.

● قانون بارصون (كا²):

يسمح لنا هذا الاختبار بتحديد الفروق بين الإجابات إذا كانت ذات دلالة إحصائية أم لا.

وقد استعملنا الصيغة التالية للعينة على النحو التالي:

$$\frac{(ت.ح - ت.ن)^2}{ت.ن} = كا^2$$

يمثل $كا^2$: القيمة المحسوبة من خلال الاختبار ($كا^2$ المحسوبة)

ت.ح: عدد التكرارات الحقيقية (الواقعية).

ت.ن: عدد التكرارات النظرية (المتوقعة).

مستوى الدلالة = الخطأ المعياري = 0.05

ويتم حساب عدد التكرارات المتوقعة (ت.ن) من خلال المعادلة التالية :

ت.ن = ن / و حيث:

ن: عدد أفراد العينة.

و: عدد الخيارات الموضوعية للأسئلة.

يسمح هذا الاختبار بتحديد الفروق بين الإجابات إذا كانت ذات دلالة إحصائية أم لا.

- معامل الفا كرومباخ : لحساب ثبات الاستبيان
- اختبار ويلكوكسن: يستخدم لاختبار العينة الأحادية في حالة البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الخلاصة :

يمكن اعتبار هذا الفصل الذي تناولنا فيه منهجية البحث ، من اهم الفصول التي ضمنتها دراستنا هذه لأنه يحتوي على أهم العناصر الأساسية التي قادتنا إلى احتواء اهم المتغيرات والعوامل التي كان بإمكانها أن تعيق السير الحسن لهذه الدراسة .

إن هذا الفصل يعتبر بمثابة الدليل الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات ، وبالتالي يمكننا الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بسهولة كبيرة.

في هذا الفصل تناولنا أهم العناصر التي تم دراستنا بشكل كبير ، منها متغيرات البحث ، صدق المحكمين ، المنهج المتبع ، أدوات جمع البيانات ، الاساليب الاحصائية الخ. وهي من العناصر التي يعتمد عليها أي باحث في الجانب التطبيقي في دراسته.